

## تفسير البغوي

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

قوله تعالى : ( وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا ) أولادا صغارا ، خافوا عليهم

، الفقر ، هذا في الرجل يحضره الموت ، فيقول من حضرته : انظر لنفسك فإن أولادك

وورثتك لا يغنون عنك شيئا ، قدم لنفسك ، أعتق وتصدق وأعط فلانا كذا وفلانا كذا ،

حتى يأتي على عامة ماله ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وأمرهم أن يأمره أن ينظر لولده

ولا يزيد في وصيته على الثلث ، ولا يجحف بورثته كما لو كان هذا القائل هو الموصي

يسره أن يحثه من حضرته على حفظ ماله لولده ، ولا يدعهم عالة مع ضعفهم وعجزهم

.وقال الكلبي : هذا الخطاب لولاية اليتامى يقول : من كان في حجره يتيم فليحسن إليه

وليأت إليه في حقه ما يجب أن يفعل بذريته من بعده .قوله تعالى : ( فليتقوا الله وليقولوا

قولا سديدا ) أي : عدلا والسديد : العدل ، والصواب من القول ، وهو أن يأمره بأن

يتصدق بما دون الثلث ويخلف الباقي لولده .